مجلة الرائد

العدد : ٢٢٧ الموافق في محرم ١٤٢٢ هجري ٤/٢٠٠١ ميلادي

عنوان المقال : ومات نديم ظبيان رحمه الله	الكاتب : أ. زهير الشاويش

ومات نديم ظبيان رحمه الله

رفيق الزعيم عبد الرحمن الشهبندر

في سجن أرواد سنة ١٩٢١م أيام الانتداب الفرنسي

كتب الأخ الكبير الأستاذ زهير الشاويش هذه السطور عقب وفاة شيخ المعمرين الأستاذ الجليل محمد نديم ظبيان تغمده الله برحمته ، وهي تعبر عن وفاء الأخوة وتقدير الرجال .. فجزى الله الأستاذ زهير خير الجزاء

- التحرير -

انتقل إلى رحمة الله تعالى المربي الفاضل والأستاذ النبيل محمد نديم ظبيان الكيلاني في دمشق عن عمر يناهز المئة عام .

وكان والده الشيخ محمد علي ظبيان من مؤسسي حركة الإخوان المسلمين ، وله في شرح عقيدتها رسالة مطبوعة .

وكان لأخيه الأستاذ تيسير ظبيان جريدة " الجزيرة " ومجلة " الشريعة " في عمان .

والأستاذ نديم كان مع الشهبندر أيام مطلع شبابه ، ودرس عند الشيخ عباس الأزهري ، ومع الكثيرين من أهل بيروت ، كما كان من زملائه : قريبه الرئيس حسن الحكيم ؛ رئيس الوزراء السوري الأسبق ، وصاحبه الوزير المحامي زكي الخطيب ، والعلاَّمة الشيخ محمد كامل القصَّاب ، والعلاَّمة الشيخ محمد بهجة البيطار ، و أ. محب الدين الخطيب ، والزعيم سعيد حيدر ، والشيخ محمد الأشمر ، والأمير عادل أرسلان ، والمجاهد إبراهيم هنانو ، والحاج أمين الحسيني وغيرهم .

مجلة الرائد

العدد : ٢٢٧ الموافق في محرم ١٤٢٢ هجري ٤/٢٠٠١ ميلادي

عنوان المقال : ومات نديم ظبيان رحمه الله	الكاتب : أ. زهير الشاويش

ومما قيل فيه من شعر في " أرواد " قصيدة لعلَّها للشاعر اللغوي الأديب الشيخ مصطفى الغلاييني :

إيهٍ شَهْبَنْدَرَ العُلى أنْتَ فِينَا ... بدرٌ تَمٌّ يجلو الظلامَ مُنيرُ

حَسَنُ الفِعلِ في الأمورِ حكيمٌ ... خالدُ الذكر للمعاني نصيرُ

أنتَ المَجدُ والكَمَالُ نَديمٌ ... وعفيفٌ عما يشينُ نَفُورُ

يا بديعَ الصفاتِ دُمْتَ سعيداً ... وفي يديكَ التوفيقُ والتيْسِيرُ

وبديع هو شقيقه ، وخالد لعلَّه خالد الحكيم .

كما كان الأستاذ نديم سلفياً في كل ما للسلفية من معنى .

قام بأعمال كثيرة منها الترجمة في القنصلية البلجيكية ، حيث جمع العاملين للإسلام في بلاد الكونغو وباقي المستعمرات البلجيكية في أفريقيا ، وربط بين سكان تلك البلاد ، وبلاد المشرق العربي.

كما ساهم في العمل الإسلامي في أوروبا ، وأنشأ المساجد في بروكسل ، وما حولها .

ومما امتاز به عفته النادرة ، وحسن توليه لشؤون جميع إخوانه ، وقد تزوج ولم ينجب ذريَّة .

كما كان يكتب مقالات حول تاريخ القضايا الوطنية والعربية والإسلامية ، وجمع عن الثورة السورية سنة ١٩٢٥م مراسلات قيِّمة ، وتوضيحات نافعة ، ومذكرات غنية .

وآمل أن تقوم بعض الجامعات في تكليف تلامذة منها لوضع دراسات عنه ، وعندي وعند أقاربه وإخوانه الشيء الكثير عنه .

كانت وفاته الثلاثاء ٢٩ جمادى الآخرة ١٤٢١هـ الموافق ٣١تموز/يوليو ٢٠٠٠م.

تغمّده اللهبرحمته ، وأسكنه فسيح جنته .

ولله ما أخذ ولله ما أعطى ، وكل شيء عنده بأجر .